وقد اخذنا تجارة فرضناها ودنا فلما اصبحنا فقد ا رجل من قريش يقود
فرساله ويختلي عليها فعشبنا ونحن في الغار فقلت ان رانا صاح بنا
فاخذنا وقتلنا قال ومعي خنجر قد اعددته لابي سفيان فاخرج اليه
فاضربه علي ثديه ضربة فصاح صيحة اسمع اهل مكة وارجع فادخل
مكاني وجاء الناس يشتدون وهو باخر رمق فقالوا من ضربك فقال
عمرو بن امية وغلبه الموت فمات بمكانه ولم يدلل على مكاننا فاحتملوه
فقلت لصاحبي لما امسينا النجا فخرجنا ليلا من مكة نريد المدينة فمررنا
بالحرس وهم يحرسون جثة خبيب بن عدي فقال احدهم والله
ما رايت كالليلة اشبه بمشية عمرو بن امية لولا انه بالمدينة لقلت
انه عمرو بن امية فلما حاذي الخشبة شد عليها فاحتملها وخرجا شدا
وخرجوا وراءه حتى اتي جرفا بمهبط مسيل يأجج فرمي الجثة في الجرف
فغيبه الله عنهم فلم يقدروا عليه قلت لصاحبي النجا ومضيت ثم
اويت الي جبل فادخل كهفا فبينا انا فيه دخل علي شيخ من بني الديل شيخ
اعور في غنيمة له فقال من الرجل قلت من بني بكر فمن انت قال من بني بكر
فقلت مرحبا فاضطجع ثم رفع عقيرته فقال ۝
ولست بمسلم ما دمت حيا ۝ ولا دان لدين المسلمينا ۝
فقلت في نفسي ستعلم ثم امهلته حتي اذا نام اخذت قوسي
فجعلت سيتها في عينه الصحيحة بكسر المهملة وفتح التحتية ما
عطف من طرفيها ثم تحاملت عليه حتي بلغت العظم ثم بلغت حتي
جيت العرج ثم سلكت حتي اذا هبطت النقيع اذا رجلان من قريش
كانت بعثتهما قريش الي المدينة فقلت استاسرا فابيا فارمي
احدهما بسهم واستاسر الاخر فاوثقته رباطا وقدمت به
المدينة انتهي وقد سرايته صلي الله عليه وسلم بعث الزبير والمقداد
لانزال خبيب فانزلاه وخافا الطلب في الفيافي فابتلعته الارض
والله اعلم ۝ عمرة الحديبية ۝
ثم الحديبية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية
وكسر الموحدة ولم يقل غزوة او عمرة لتكون الترجمة محتملة وقد
ترجم البخاري له غزوة ولابي ذر عن الكشميهني عمرة بدل غزوة
بتخفيف الياء عند الاكثر كالشافعي والاصمعي حتي قال ثعلب وهو
احمد بن يحيي لا يجوز فيها غيره وقال النحاس لم يختلف من اثق
بعلمه في انها تخفف وتشديدها عند كثير من المحدثين
واللغويين قال في الفتح واكثر من اهل اللغة التخفيف وقال
ابو عبيد البكري اهل العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون
انتهي وهي بير كانت في الصحيح من التراسيم المكان بها وقيل
شجرة سمي المكان بها فيحتمل ان المكان واد تدفعه بقوله
وقال المحب الطبري قرية ليست كبيرة قريبة قال المصنف

علي

الحذوف تخفيفا فالاولي اظهر واولي الا سلاح بالجر بدل من سلاح
المسافر السيوف بدل من سلاح وصح ابداله وان كان لفظ سلاح
مفردا لانه اسم جنس شامل للواحد وغيره واما الجمع في خذوا
حذركم واسلحتكم فباعتبار الافراد ويجوز نصب سلاح المسافر علي
الاستثناء فالسيوف بالنصب ايضا في القرب بضمتين جمع قراب ويجمع
ايضا علي اقربة وفي البخاري في الحديث الثامن من كتاب المغازي
في هذه الغزوة عن المسور بكسر الميم وسكون المهملة ابن مخرمة
بفتح الميم وسكون المعجمة ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف ابن
زهرة القرشي الزهري له ولابيه صحبة مات سنة اربع وستين
ومروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي الاموي ابو عبد الملك ولي الخلافة في اخر سنة اربع وستين
ومات سنة خمس في رمضان وله ثلاث او احدي وستون سنة
لا تثبت له صحبة قالا خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم عام
الحديبية قال الحافظ هذا مرسل فمروان لا صحبة له والمسور لم
يحضر القصة وقد رواه البخاري اول كتاب الشروط من طريق
اخري عن الزهري عن عروة انه سمع المسور ومروان يخبران
عن اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر بعض الحديث وقد سمعا جميعا
صحابة شهدوا هذه القصة كعمر وعثمان وعلي والمغيرة وام سلمة
وسهل بن حنيف وغيرهم في بضع عشرة مائة هكذا في نسخ
وهو الثابت في البخاري وهو واضح لان الهاء تثبت في بضع مع المذكر
وتحذف مع المؤنث كما في المصباح وهو هنا عشرة وتبع في بعض
نسخ الم بضع عشر بلا ها فيهما فان كانت رواية فلعل حذف
الهاء من بضع نظرا للفظ مائة ومن عشرة لكون المعدود رجالا
لان العشرة تجري على القياس او ذوات او ركبت من اصحابه وكان
سعيهما مابينا فرس ذي رواية من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
قال الحافظ وجمع ايضا بعض بين هذه الرواية والتي قبلها بان الذين
بايعوا كانوا كما تقدم وما زاد علي ذلك كانوا غائبين عنها كمن توجه
مع عثمان علي ان لفظ بضع يصدق علي الخمس والاربع فلا تخالف
فلما كان بذي الحليفة ميقات اهل المدينة قلد الهدي بان علق
في عنقه شيئا وهو نعل ليعلم انه هدي واشعر بان ضرب صفحة
السنام اليمنى حتى لطخها بالدم فالاشعار ابانة هدي ايضا قال المصنف
واحرم منها فقلد المسلمون بدنهم واشعروها وفي رواية للبخاري
ايضا في المغازي وهو الخامس والعشرون عن مسور ومروان
ايضا قالا خرج النبي صلي الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه فلما اتي ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعد ما صلي
ركعتين وركب من باب مسجد ذي الحليفة فلما انبعثت به
راحلته مستقبل القبلة احرم بعمرة اعلاما بانه لم يخرج لحرب

Copyright © King Saud University